جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

تصور مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الموهوبين

إعـداد
الباحثة/ فاطمـة عوضيـن عبد الله أبو الجــود

إشراف
أ . د / عبد الرحمن النقيب
استاذ أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ صلاح الدين إبراهيم معوض
أستاذ أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ. د / إبراهيم السيد العويلى
استاذ أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
تصور مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الموهوبين

المقدمة:-

إن الأطفال هم ثروة الشعو ب، وأملها في صناعة مستقبل إنساني أفضل، ويعد الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر مؤشرا هاما لتقدم الأمم والشعو ب، لذا نال مجال الطفولة في معظم دول العالم، وخاصة المتقدمة اهتماما غير مسبوق من قبل المسئولين والهيئات ت والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، لأن تنمية الطفولة هي الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية، فإذا صلح مستقبل الطفولة صلح مستقبل الأمة، وإذا أخفق أخفق معها، وأطفال اليوم بلا شك هم شباب الغد ورجال المستقبل، وهم مرآة المجتمع، وعليهم تعقد الأمم والمجتمعات آمالها، ومن ثم تقوم بإعدادهم إعدا دا سليما ، فقد يكون منهم القائد القادر على حل مشاكل البشرية، ووضع الحلول المناسبة حتي يستطيع العالم بأجمعه أن يعيش في سلام بعيدا عن الحرو ب، التي ينتج عنها تشرد العديد من الأطفال الأبرياء، الذين لا ذنب له إلا أنهم من هذا الوطن) العطار ، ٢٠٠٦ : ص ١١٧ .

يعد تدريب المعلم في أثناء الخدمة أحد جناحي تربية المعلم؛ لأن تربية المعلم عملية ذات وجهين : وجه يتعلق بالإعداد قبل الخدمة، ووجه يتعلق بالتدريب في أثناء الخدمة، ومعنى ذلك أن الوجهين متكاملان، وما الإعداد إلا بداية الطريق والتدريب في أثناء الخدمة هو الاستمرار على طريق تربية المعلم وتنميته. والتدريب يرفع كفاية المعلم ويزيد كفاءة المؤسسة التربوية ومخرجاتها. إنه الأداة الطيعة التي إذا ما أحسن استغلالها أمكننا تحقيق الكفاءة المثلى للتعليم ووضع نظرياته موضع التطبيق السليم لتحقيق الأداء الأفضل وصولاً إلى النمو والرخاء للمجتمع (الأحمد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦).

ولما كان التدريب في أثناء الخدمة يلقي الاهتمام والعناية من قبل الدول المتقدمة لتنظيم مواردها البشرية واستثمارها استثماراً حسناً عن طريق التعليم والتدريب على ما يستجد في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاتجاهات الحديثة في أساليب الإدارة المتطورة، فإن أهميته تبرز بوضوح في الدول النامية التي لا تستطيع مواكبة التطورات الحديثة بدون تطوير لقواها البشرية الموجودة لديها، خاصة أن حظ الأطفال الموهوبين فيها من حيث الاكتشاف وبرامج الرعاية والتنمية مازال قليلاً ومهملاً، خاصة وأن معظم الممارسات التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة مازالت علي تقليديتها ونمطيتها في إجبار الأطفال على تعليم القراءة والكتابة والحساب وبعض اللغات وفق الأسلوب المدرسي التقليدي الذي يشوبه التقصير والإهمال، دون وعي بمتطلبات تربية

طفل ما قبل المدرسة وحاجاتهم إلى ممارسة الأنشطة الإبداعية المتعددة للعب التربوي، التي يمكن أن تكشف وتصقل مواهب هؤلاء الأطفال الصغار، في مرحلة الطفولة المبكرة، لذا فمن الضروري أن ينال معلم الأطفال، خاصة معلم الأطفال الموهوبين العناية بالقدر الذي يتناسب مع الدور الذي يقوم به، حتي يمتلك الكفايات التربوية اللازمة للعمل مع الأطفال الموهوبين وذلك (إعداداً) قبل الخدمة (وتدريباً) اثناء الخدمة، كي يستطيع هؤلاء المربين تجويد واكتشاف الأطفال الموهوبين وتوجيههم الوجه السليمة وكيفية التعامل معهم لتنمية هذه الموهبة، مما يدفع الباحثة إلى محاولة البحث عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، حتى يتحقق لهم مستوي جيد في التعامل مع الأطفال الموهوبين بدءاً من اكتشافهم ثم الاهتمام بهم ورعايتهم كل في مجال موهبته وانتهاء بتحقيق الإشباع لحاجاتهم التربوية التي تساعدهم على الاستمرار مستقبلاً في صقل هذه المواهب.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث وضع تصور مقترح لإشباع الاحتياجات التدريبية اللازم توافرها في معلم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلي أهمية المرحلة التي يتناولها، كما أنه ذات أبعاد وطنية وموضوعية وعلمية، فالأطفال الموهوبون يعدون السبيل الوحيد لتحقيق الطفرة، التي يرغبها المجتمع المصري في شتي المجالات، "فالمجتمع المتحضر يرتبط بإيجاد أقصي تطور للطاقات الفردية المبدعة لأفراده، لأن البديل هو فقدان هؤلاء الأفراد الموهوبين وخسارة المجتمع (أحمد وآخرون ، ٧١١ : ١٩٩٥).

حيث يخرج من هذه الفئة صانعوا مستقبل الأمم ، لأن الله حباهم بسمات لا تتوفر لغيرهم من الأطفال العاديين، فلو أمكن الكشف عن هذه السمات مبكراً ورعايتها بصورة سليمة لتمكننا من إحداث طفرات تتعلق بتقدم الأمة في جميع المجالات وبالتالي يمكننا الحفاظ على هذه الثروة النادرة التي يُفقد بعضها بعلم الاكتشاف والرعاية، ويتسرب البعض الآخر للدول المتقدمة نتيجة لعدم توافر الظروف المناسبة لهم منذ الطفولة، وبالتالي يستفيد غيرنا بما وهب الله لنا.

كما تعد ملاحظات المعلمين وترشيحاتهم، من أهم الطرق والوسائل التي يمكن الاستاد إليها في اكتشاف الأطفال الموهوبين، ولكي يقوم المعلمون والمعلمات بهذا الدور يجب أن يمتلكوا الكفايات التربوية للعمل مع الأطفال الموهوبين، إعدادا قبل الخدمة وتدريباً أثناء الخدمة، حتي تكون ملاحظاتهم أكثر دقة للسلوك المتفوق للأطفال الموهوبين، مستندة إلى أسس علمية، خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها هؤلاء الأطفال، مما يدفع البحث الحالي إلى محاولة التعرف علي المتطلبات التربوية اللازم توافرها في معظم الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة حيث يستفيد من هذه الدراسة:

- المجتمع بأسره، حينما نحسن اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، على أسس علمية سليمة، فما يصلون إليه فيما بعد من اكتشافات واختراعات، يعود نفعه على المجتمع الإنساني كله، لأن الأطفال الموهوبين هم اهم مصادر القوة في مستقبل المجتمع.
- المنظمات التربوية المعنية برعاية الأطفال الموهوبين، والمخططون للسياسة التربوية في مصر، حيث توجيه بؤرة الاهتمام لكيفية اكتشاف هؤلاء الأطفال، وتربيتهم تربية متكاملة مع مراعاة مواهبهم الخاصة.
- الباحثون في مجال تربية الطفل، والطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، حيث تتاح لهم الفرص التربوية لتعرف أبعاد هذه القضية ، وما تسفر عنه تحليلات الدراسة من نتائج وتوصيات.
- كليات رياض الأطفال، من حيث المساعدة في إعداد معلمين ومعلمات قادرين علي اكتشاف وتنمية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال.
- معلمات رياض الأطفال العاملات في مواقع عملهن : من حيث مساعدتهن على القيام بوظائفهن التربوية في اكتشاف وتنمية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال.
- آباء وأمهات الأطفال الموهوبين : من حيث مساعدتهم في زيادة الوعي والإسهام بفاعلية، علي القيام بوظائفهم التربوية في اكتشاف وتنمية هؤلاء الأطفال داخل إطار الأسرة.
- الأطفال الموهوبون في رياض الأطفال، حيث تتاح لهم فرص الاكتشاف والرعاية التربوية لمواهبهم المختلفة وتنميتها.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك من خلال الأدوات البحثية التالية:

١- إعداد قائمة الكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين (إعداد الباحثة).

٢- استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال لتحديد الاحتياجات التدريبية لهن لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين.

مصطلحات البحث :

١- الإحتياجات التدريبية :

كل ما تحتاج إليه المعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة من المعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يرون ضرورة اكتسابها وتنميتها لديهن في عمليات تدريبهم في اثناء الخدمة، كي يستطيعوا من خلالها اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين بكفاءة عالية.

٢- معلم الأطفال :

هي شخصية تربوية يمكن اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالات المناسبة لمهنة تربية الطفل، تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية لتتولي مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة (طلبة ، ١٩٩٩ : ص ٢٤٥).

كما يعرفه (Koestler) علي أنه من يقوم بتربية أطفال الروضة وتعليمهم المهارات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية واليدوية، كما يخطط ويطور وينظم برنامج تربية شامل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وييسر لهم ولأبائهم انتقالهم إلي بيئة المدرسة، بالإضافة إلي تاديته وظائف أخري مرتبطة بذلك كلما اقتضي الأمر.

ويعرفها البحث الحالي على أنها المعلمة المؤهلة علمياً وتربوياً ، والتي تكلف رسمياً من وزارة التربية والتعليم بالعمل في رياض الأطفال لتربية وتعليم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين سن (٤-٦) سنوات وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية في تلك المرحلة.

الطفل الموهوب :

اتفق كل من جابر محمود طلبه (٢٠٠٧ : ص ٤٧) وسامح الدسوقي (٢٠٠٨ : ص ١٤-١٢) علي أن الطفل الموهوب هو الطفل الذي لديه من الاستعدادات الفطرية العقلية العامة أو القدرات الشخصية الخاصة، ما يمكنه – في حاضره ومستقبله– من تحقيق وإظهار مستوي أداء

مرتفع– وزائد عن المألوف – عن أقرانه من الأطفال العاديين ، في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية، عملية، اجتماعية، لغوية، قيادية، جمالية، أدائية ، موسيقية، رياضية، فنية، ميكانيكية وغيرها) ، إذا ما توافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية المتكاملة والمتواصلة في الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة وغيرها من المؤسسات المجتمعية المعنية.

(مرحلة رياض الأطفال) :

طبقاً للمادة ٥٥ من قانون العطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ، فإن رياض الأطفال هي "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي ويهيئهم للالتحاق بها " كما تنص المادة ٥٦ من نفس القانون على أن روضة الأطفال هي " كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها وكل فصل وفصول ملحقة بمدرسة رسمية وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة أو تقوم علي أهداف هذه المرحلة (رسلان ، ١٩٩٨ : ص ١٤٥) .

كما تعتبر رياض الأطفال كل مؤسسة تهدف إلى تعليم الأطفال من سن الرابعة حتى سن السادسة ، وتتميز بوجود مجموعة منظمة من أنشطة اللعب ذات القيمة التعليمية وكذلك تهيئة الفرص للتعبير عن الذات والتدريب على التعايش مع الآخرين، كما تتميز بمواد ومناهج وبرامج تم انتقائها لتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في هذه المرحلة (Carter V. , 1980 , p324) .

<u>نتائج الدراسة:</u>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في ضوء خبرات بعض الدول معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق أداة عبارة عن استبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة دمياط والبالغ قوامها (٢٠٠) معلمة وقد أسفرت الدراسة في جانبيها النظري والميداني عن عدة نتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

(أ) <u>نتائج الدراسة النظرية:</u>

١) تشير الدراسات والأدبيات التربوية إلى تعدد المصطلحات والمسميات المستخدمة حول إعداد وتأهيل وتدريب المعلم، وعلى اعتبار أن الإعداد والتأهيل والتدريب منظومة واحدة متناغمة الأطراف فإنه يمكن دمجها في مصطلح واحد وهو تكوين المعلم ويعرف على أنه ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة من نمو لمعارف المعلم وقدراته على

أدائه التربوي بما يتلائم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع فالمعلم لا يكتسب خلال فترة إعداده سوى الأسس التي تساعده في ممارسة المهنة، وهو بحاجة ماسة للتنمية المهنية المستمرة من خلال التدريب المستمر في جميع الجوانب حتى لا يصبح في حالة ركود ذهني.

٢) يقع على عاتق المعلم استغلال طاقات المتعلم واستثمارها، وتنفيذ المنهاج بنشاطاته المتنوعة والوقوف على الطاقات الكامنة والمواهب داخل كل طفل، لذا يجب أن يكون مؤهلاً ومعداً إعداداً جيداً قبل الخدمة وأثنائها ليتمكن من القيام بأدواره وواجباته كما يجب، حتى يستطيع المعلم أن يعي جوانب القوة لدى كل طفل فيعززها، ويرى جوانب الضعف فيقويها، وأن يختار أسلوب التدريس المناسب لكل طفل.

٣) تعتبر معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل وتقبله لدار الحضانة، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم خارج نطاق الأسرة مباشرة وتقع عليها مسئولية عظيمة خلال العمل مع الأطفال من ناحية نمو الطفل نمواً شاملاً صحياً وعقلياً واجتماعياً، وكذلك إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على التساؤل وتثير حب الاستطلاع لديهم وتدفعهم للبحث والتجريب، وتنمي القدرة على العمل الجماعي المشترك لدى الأطفال من خلال بعض الأنشطة الجماعية وخاصة الألعاب والمسابقات.

٤) عرضت الدراسة خبرات بعض الدول الأخرى في إعداد وتدريب المعلمين وذلك للاستفادة منها في إعداد التصور المقترح للتدريب على إشباع الاحتياجات التدريبية لدى معلمات رياض الأطفال.

٥) هناك بعض المفاهيم المرتبطة بالموهبة والتي أحياناص تستخدم كمرادفات للموهبة وهي: الذكاء والتفوق والإبداع والعبقرية والتميز، وأوضحت الدراسة الحالية الفرق بينهم كما أوضحت أنوع الموهبة المختلفة.

٦) اختلفت النظريات المفسرة للموهبة وتعددت وانقسمت إلى قسمين رئيسيين هما : النظريات الضمنية والنظريات الصريحة وعرضت الدراسة الحالية نماذج هذه النظريات.

٧) تعددت خصائص الأطفال الموهوبين منها الإيجابي ومنها السلبي ومنها خصائص عقلية واجتماعية وفنية وحركية وإبداعية وخاصة.

٨) تمر عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين بعدة مراحل وهي: أولاً مرحلة الترشيح من أولياء الأمور أو ملاحظات المعلمين أو ملاحظات وترشيحات الأقران أو الترشيح الذاتي للطفل أو من خلال ملف إنجاز الطفل أو سجله التراكمي أو ترشيحات الخبراء والثقات، ثانيا مرحلة التعرف

علـى الطفـل الموهـوب مـن خـلال الاختبـارات والقيـاس ومنهـا اختبـارات التحصـيل الدراسـي الأكـاديمي واختبـارات الـذكاء الفرديـة والجماعيـة واختبـارات التفكيـر الإبـداعي ومقاييس التقـدير ومقـاييس الاسـتعدادات والقـدرات الخاصـة واختبـارات الابتكـار والتفكيـر الابتكـاري واختبـارات الشخصـية، ثالثـاً مرحلـة تقيـيم الاحتياجـات ويـتم فـي هـذه المرحلـة تقيـيم الاحتياجـات التربويـة والتعليميـة للطفـل فـي إطـار مجـال التفـوق والتـاريخ التعليمـي وكـذلك احتياجاتـه النفسـية والإرشادية، رابعاً مرحلة التسكين (اختيار البرنامج المناسب)، خامساً مرحلة المتابعة والتقييم.

٩) تنوعت برامج الرعاية التربوية الخاصة برعاية الموهوبين ومنها: برامج التسريع التعليمي وبرامج الإثراء التعليمي وبرامج تجميع الموهوبين والمتفوقين ومنها التمدرس أو التعليم المنزلي.

١٠) أوضحت الدراسة النظرية خبرات وتجارب بعض الدول الرائدة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسياً وكيفية إعداد وتدريب معلمي الأطفال الموهوبين حيث أن بعض هذه الدول يوجد لديها برامج إعداد وتدريب خاصة بمعلمي الموهوبين.

(ب) نتائج الدراسة الميدانية:

١) أبانت نتائج الدراسة أن (١٨٩) معلمة من أفراد العينة البالغ عددها ٢٠٠ معلمة وبنسبة ٩٤,٥% حاصلات على بكالوريوس التربية شعبة رياض أطفال وأن (٣) فقط من أفراد العينة حاصلات على الماجيستير في التربية بنسبة (١,٥%) وكذلك تتساوى معهم نسبة كلاً من الحاصلات على دبلومات (دراسات عليا)، والحاصلات على دبلوم المعلمات(نظام الخمس سنوات ثانوي) ونسبتهم أيضاً (١,٥%) وتمثل نسبة الحاصلات منهن على درجة الدكتوراة أقل نسبة حيث تمثل (١%) فقط وعددهم (٢).

٢) يختلف المسمى الوظيفي لهؤلاء المعلمات حسب عدد سنوات الخبرة لهن ويغلب على أفراد العينة المسمى الوظيفي معلم أول وتتراوح عدد سنوات الخبرة لديهن من (١٠ إلى ١٥) سنة وعددهم ٥٤ معلمة بنسبة (٢٧%) يليها المسمى الوظيفي معلم خبير وعدد سنوات الخبرة لديهن من (٢٠ إلى ٢٥) سنة ويصل عددهم إلى ٤٨ معلمة بنسبة (٢٤%) من أفراد العينة وتعد أقل نسبة للمسمى الوظيفي معلم مساعد وتتراوح عدد سنوات الخبرة لديهن من (١-٥) أعوام وعددهم ٨ بنسبة (٤%) فقط.

٣) أسفرت نتائج الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال يحتجن إلى التدريب على المفاهيم الأساسية والنظريات المفسرة للموهبة ومعرفة القوانين والأنظمة والإتفاقيات العالمية والمحلية

الخاصة بالموهبة وكذلك نشأة وتطور مجال تربية الموهوبين والتمييز بين التأثيرات الوراثية والبيئية بدرجة متوسطة.

٤) أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن معلمات رياض الأطفال يحتجن إلى التدريب على خصائص الأطفال الموهوبين بدرجة كبيرة حيث يحتجن إلى التدريب على استنتاج مؤشرات الموهبة المبكرة، ومعرفة الفروق الفردية بين الموهوبين والغير موهوبين، والإلمام بالخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والنفسية والجسمية للأطفال الموهوبين، وكذلك ملاحظة الخصائص الإبداعية والفنية والقيادية المميزة لهم ومعرفة أهم مشكلات الأطفال الموهوبين حتى يسهل عليهن اكتشافهم.

٥) أظهرت نتائج الدراسة أن درجة احتياج معلمات رياض الأطفال للتدريب على أساليب التعرف على الأطفال الموهوبين كبيرة فإنهن يحتجن إلى التدريب على الطرق والأساليب المستخدمة في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتطبيق الأدوات والمقاييس والإختبارات الخاصة باكتشاف الأطفال الموهوبين وتفسير دلالة معلومات نتائج تطبيق هذه الأدوات والمقاييس والقدرة على التواصل مع أولياء الأمور وكذلك التواصل مع الجهات المعنية باكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٦) أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال يحتجن بدرجة كبيرة إلى التدريب على البرامج التربوية في مجال الموهوبين حيث يحتجن إلى التدريب على أنواع الخدمات والبدائل التي يمكن تقديمها للأطفال الموهوبين وتحديد آليات اختيار الخدمة المناسبة لكل نوع من أنواع الموهبة ومعرفة مفهوم ونظام كلاً من برنامج التسريع والإثراء والتجميع وتحديد إيجابيات وسلبيات كل منها.

٧) أفادت نتائج الدراسة بأن درجة احتياج معلمات رياض الأطفال للتدريب على مناهج وبرامج الموهوبين كبيرة حيث يحتجن إلى التدريب على تحديد أسس ومعايير بناء المناهج الخاصة بالأطفال الموهوبين وتخطيط مناهج وبرامج للأطفال الموهوبين وفق مستويات الفروق الفردية، وبناء أنشطة وخبرات وفق مستويات الاهتمام بالمجالات العلمية، وكيفية تصميم برامج صفية وغير صفية للأطفال الموهوبين وبناء برامج مختلفة مثل ضغط المنهج وغيرها وتصميم منهج متمايز باستخدام استراتيجيات تعليمية تدعم البحث العلمي والتعلم الذاتي، والمناقشة والمناظرة.

٨) جاءت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يحتجن بدرجة كبيرة إلى التدريب على طرق واستراتيجيات التدريس للأطفال الموهوبين حيث تحتاج هؤلاء المعلمات للتدريب على إعداد أنشطة تتضمن استخدام مستويات التفكير العليا وتشجع على توظيف مهارات التحليل والتركيب والتقويم وتوظيف طرق التفكير المختلفة في التدريس اليومي وإجادة بناء خطوات التعلم في إطار منهجية المنتجات العلمية مثل المشاريع والمخرجات الإبداعية وكذلك توظيف قدرات الأطفال الموهوبين في بيئة التعلم وتكييف الخطط التربوية.

٩) أوضحت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يحتجن بدرجة متوسطة للتدريب على تقنيات المعلومات والتكنولوجيا حيث يحتجن إلى التدريب على كيفية استخدامها في عملية التعلم وتوظيفها لخدمة برامج التعلم والتدريس بكفاية وفاعلية كما يحتجن لإتقان التطبيقات العلمية لاستخدام الحاسب الآلي (شبكات المعلومات وقواعد البيانات) في إدارة العملية التعليمية وكذلك يحتجن للتدريب على توظيف المنصات التعليمية في تنفيذ الخدمات الخاصة بالأطفال الموهوبين.

١٠) أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن معلمات رياض الأطفال يحتجن بدرجة كبيرة إلى التدريب على طرق وأساليب تقويم الأطفال الموهوبين حيث يحتجن للتدريب على استخدام أدوات الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين واستخدام عدة محكات لقياس المواهب الكامنة وتوضيح طرق وأساليب التقويم الكمي والكيفي للأطفال الموهوبين من خلال البيانات وتقويمها المرحلي والسنوي وجعلها نتائج مشاعة للجميع وتقويم جميع العناصر المتعلقة بالمخرجات التعليمية الفعالة للأطفال الموهوبين والتقويم المستمر لتعليم الأطفال الموهوبين.

ثانياً التصور المقترح:

انطلاقاً من نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني، يمكن وضع تصور مقترح لإشباع الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين على النحو التالي:

- وضع برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال

أهداف التصور المقترح:

١) أن تفهم معلمة رياض الأطفال الأساس النظري للموهبة والتفوق والإبداع.

٢) أن تُلم معلمة رياض الأطفال بالنماذج والنظريات المختلفة المفسرة للموهبة.

٣) أن تطلع معلمة رياض الأطفال على البحوث الحديثة في مجال الموهبة والتفوق والإبداع.

٤) أن تفهم معلمة رياض الأطفال السياسات والإجراءات المختلفة اللازمة للتعامل مع الطفل الموهوب.

٥) أن تلم معلمة رياض الأطفال بالخصائص المختلفة للطفل الموهوب والمشكلات التي قد تواجهه.

٦) أن تستخد معلمة رياض الأطفال استراتيجيات متنوعة للتدريس وذلك لمقابلة الحاجات المختلفة للأطفال الموهوبين،

٧) أن تطبق معلمة رياض الأطفال المشروعات لتعليم الأطفال الموهوبين حيث يضم كل مشروع مجموعة من الأطفال الموهوبين.

٨) أن تستخدم معلمة رياض الأطفال الوسائل التكنولوجية اللازمة لتنفيذ المشروع الذي يقوم به الأطفال الموهوبين.

٩) أن تتقن معلمة رياض الأطفال طرق وأساليب تقويم الأطفال الموهوبين.

آليات تحقيق أهداف التصور المقترح:

وتتم من خلال تحديد مجموعة من المقررات الدراسية أو التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الراغبات في التدريس للأطفال الموهوبين وتتمثل في:

(١) علم نفس الموهوبين وتشمل:

- مقدمة في تعليم الموهوبين.
- النظريات التي تفسر الموهبة عند الأطفال.
- الحاجات المعرفية والعقلية والنفسية والإجتماعية للأطفال الموهوبين.
- الابتكارية.

(٢)إعداد البرامج للأطفال الموهوبين:

- الكشف عن الأطفال الموهوبين الذين يتم ترشيحهم للبرامج.
- البرامج والمناهج التي تقدم للأطفال الموهوبين.
- الاستراتيجيات الحديثة في تعليم الأطفال الموهوبين مثل التجميع والإسراع والإثراء التعليمي.
- الأساليب الحديثة في التدريس مثل التدريس الفارقي.
- توظيف تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في تنفيذ الخدمات الخاصة بالموهوبين.

(٣)إدارة وتوجيه برامج الموهوبين وتتضمن:

- السياسة التي تقوم عليها إدارة برامج تعليم الأطفال الموهوبين.

- توزيع الأدوار والمسئوليات على المشتركين في البرامج.
- التمويل اللازم لنجاح برامج تعليم الأطفال الموهوبين.

(٤)الخبرة العملية في برامج الأطفال الموهوبين:

- تطبيق بعض المشروعات لتعليم الأطفال الموهوبين ومن خلالها تستطيع المعلمة تطبيق المقررات النظرية التي تم تدريبها عليها من خلال الممارسة العلمية تحت إشراف المدير المختص بالتنمية المهنية للمعلم.
- ويتم ذلك من خلال إجازة نصف العام والإجازات الصيفية من خلال ساعات دراسية معتمدة مكثفة من ورش العمل، كما يمكن عقد مؤتمرات وندوات في كليات التربية ورياض الأطفال تسمح بمتابعة معلمة رياض الأطفال للبحوث الحديثة في مجال تعليم الأطفال الموهوبين، كما يمكن توفير منح دراسية للمعلمات لعمل دراسات عليا وإعداد رسائل ماجستير ودكتوراه في مجال الموهبة.
- ويمكن وضع تصور مقترح للمقررات الدراسية وعدد الساعات الدراسية المعتمدة اللازمة لكل مقرر يمكن تقديمها من خلال برامج إعداد وتدريب معلمات الأطفال الموهوبين برياض الأطفال ويتم إعطاء دارسها دبلومة أو ترخيص للتدريس للأطفال الموهوبين من كليات التربية ورياض الأطفال أو من مراكز التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ويتم تنظيم هذه المقررات كالتالي:

١) مقرر في علم نفس الموهوبين	على الأقل ٦ ساعات دراسية معتمدة
٢)مفاهيم أساسية في الموهبة	ساعة واحدة معتمدة
٣)نماذج ونظريات تفسير الموهبة	ساعتين معتمدة
٤)تقييم الموهبة والكشف عنها من خلال المقاييس المعتمدة أو المعترف بها	٣ ساعات معتمدة
٥)الاحتياجات النفسية للأطفال الموهوبين	١ ساعة
٦)الاحتياجات المعرفية للأطفال الموهوبين	١ ساعة
٧)حلقات بحث متقدمة في تعليم الموهوبين	٢ ساعتان
٨)مقرر في علم إعداد البرامج للموهوبين	على الأقل ٤ ساعات معتمدة
٩)برمجة العلوم والرياضيات والقراءة للتلاميذ ذوي القدرات العالية	١ ساعة دراسية معتمدة
١٠)تفريق المشروعات والمناهج للموهوبين باستخدام التكنولوجيا المتقدمة	١ ساعة دراسية معتمدة
١١)القيادة المتقدمة ومهارات التفكير	١ ساعة دراسية معتمدة
١٢)البرمجة والمنهج للتلاميذ ذوي القدرات العالية: حل مشكلات العالم الواقعية- مشروعات بحثية	١ ساعة دراسية معتمدة
١٣)مقررات في إدارة برامج الموهوبين	ساعة دراسية معتمدة على الأقل في الفصل الدراسي
١٤)قضايا سياسية وإدارة تعليم الموهوبين	١ ساعة دراسية معتمدة
١٥)تقييم برامج الموهوبين	١ ساعة دراسية معتمدة
١٦)تطوير برامج الموهوبين	١ ساعة دراسية معتمدة
١٧)تمويل برامج تعليم الموهوبين	١ ساعة دراسية معتمدة

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

أولا : الكتب :

(١) الأحمد ، خالد طه (٢٠٠٥) : **تكوين المعلمين من الأعداد إلى التدريب** ، ط ١ ، العين – الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي.

(٢) رسلان ، نبيلة إسماعيل (١٩٩٨) : **حقوق الطفل في القانون المصري** "حقوق الرعاية المعنوية " ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، الجزء الأول.

الهاشمية ، دار بن الجوزي.

(٣) طلبه ، جابر محمود (٢٠٠٧) : **خصوصية تربية الطفل (الأطفال الموهوبين نموذجاً)** ، ط ١ ، المنصورة ، مكتبة جرير.

(٤) طلبه ، جابر محمود (١٩٩٦) : مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء تحديات مهنة تربية الطفل ، **المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية دور خدمة المجتمع وتنمية البيئة** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، من ٢٦– ٢٥ ديسمبر.

(٥) أحمد وآخرون ، جمال (١٩٩٥) : تقويم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية ، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط** ، ع ١١ ، ج ٢ ، يونيو.

(٦) العطار ، محمد محمود (٢٠٠٦) : حقوق الطفل في العالم العربي الإنجازات والتحديات **شئون عربية** ، ع (١٢٨) ، القاهرة ، الأمانة العامة الجامعة الدول العربية ، شتاء.

(٧) أبو الفتوح ، سامح الدسوقي (٢٠٠٨) : متطلبات تفعيل دور الأسرة و رياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

ثانياً المراجع الأجنبية:

(1) Good, Carter V (1980): **Dictionary of Education**, 3rd ED. MC Graw-Hill I, U.S.A, P324.

(4) Koestler. R: Teachey – Kindergarten: it's available at: http://capousd.k12.ca.vs (jop%20descriptons) teacher kind pdf.